

عامه وعليهم ما على المسلمين ، وتنطبق عليهم القوانين القضائية التي تطبق على المسلمين إلا ما نحاك منها بشئون الدين فنحترم فيه عقائدهم وشعائرهم .
 فأين من هذه المبادئ . السمجة ما تسير عليه أكثر أمم الغرب في العصر الحاضر .
 أعاء الديمقراطية وهي الولايات المتحدة الأمريكية . إذ تفرق قوانينها بين البيض وسود من أبناء شعبها ، وتحرص على هذه التفرقة في مختلف مظاهر الحياة وشق أنواع المعاملات . حتى في الشئون القضائية نفسها وفي تقدير العقوبات وطريقة تطبيقها ؛ وحتى إنها التجير للجهالين أن تربط الأسود إلى شجرة أو سارية وترق كتافة ونحرفه حرقا ، أو تقطعه إربا إربا ، بذنن لمحاكمة ولا مقاضاة ، إذا اتصل بامرأة بيضاء ، أو لم يلتزم الحدود التي ألزمه القانون بحكم لونه إلا يتعداها .

تعبيرات صوفية مضيئة

- (١) قال مالك بن دينار : لو كانت الصحف من عندنا لا قلنا السلام
- (٢) ويقول يونس بن عبيد : لو أمرنا بالجرع أصبرنا
- (٣) قال عمر بن عبد العزيز : يا زياد . إني أخاف الله مما دخلت فيه . قال زياد : لست أخاف عليك أن تخاف ، وإنما أخاف عليك الاتخاف .
- (٤) ويقول الفاضل : أنا من أن امنع الدعاء . أخوف من أن الاجابة .
- (٥) ويقول ابن المبارك . افضل الزهد اخنء
- (٦) ويقول سهل بن عبد الله التستري : ما نظر عبد إلى نفسه فأنلج ولا ادعى لنفسه حالا فم له ، ولا اضاف لنفسه علما إلا اهلكه .
- (٧) قال السري السقطي : القلوب ثلاثة . قلب مثل الجبل لا يزيله شئ . وقلب مثل النخلة أعلاها نابت وفرعها في السماء ، وقلب كالريشة تميل مع الريح يمينا وشمالا .